

ولا ضمات لان يقع شعراؤنا في ايدي الفاسدين . وهناك من شعرائنا من لا يجد واحداً يسمع صوته او يقرأ كلماته .

وهناك سؤال آخر حول مهرجان الشعر ، نتمنى ان يفكر فيه المسؤولون عن المهرجان ، وخاصة يوسف السباعي الذي يبذل مجهوداً ضخماً في سبيل انجاح المهرجان ، هذا السؤال هو :

لماذا لا نفكر في ان يكون مهرجان الشعر حادثاً ادبياً عالمياً ؟ لماذا نكتفي ونرضى بالقليل حيث يبدو هذا المهرجان حادثاً ادبياً محلياً لا يحس به احد خارج الحدود ؟ والطريقة السليمة الى تحويل المهرجات الى مهرجان عالمي هي ادخال الاهتمام بمشاكل الشعر العالمي على برنامج المهرجان . فمثلاً ظهرت في روسيا في العام الماضي حركة شعرية جديدة هي حركة الشاعر ايفتشنكو . ذلك الفنان الذي اخذ يتحدى القيم الادبية الروسية القديمة فلماذا لا يقوم احد النقاد المعروفين بدراسة هذه الحركة الشعرية الجديدة وتقديم دراسته الى المهرجان ؟ وقد كان بالامكان ان نوجه الدعوة الى شاعر عالمي معروف للاشتراك في هذا المهرجان بقراءة بعض نماذج من شعره وعقد ندوة يناقشه فيها القراء والادباء ، فلو اننا فكرنا مثلاً في دعوة الشاعر اليوناني جورج سفريادس الذي نال جائزة نوبل هذا العام لكان ذلك حادثاً هاماً لا شك ان صحف العالم سوف تتحدث عنه ، وسوف تلتفت بالتالي الى نشاط المهرجان والى ما يدور فيه من مناقشات عميقة .

انها مجرد اقتراحات تحتاج الى تطوير ودراسة . ولكننا نمودج بما نستطيع ان نفعله لكي نربط بين الشاعر العربي والشاعر العالمي ، لكي نخطم الحواجز والقيود القائمة بين الشعر العربي والشعر العالمي ، ولكي نطيف مزيداً من الحيوية والقيمة الى هذا المهرجان .

هناك ملاحظات اخيرة ، فقد كان بودي ان يعترف المهرجان بالشعر الشعبي ،